

خواطر بين يدي إجازة الربيع | د.عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - 00:00:00

فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله عز وجل. ايها المؤمنون حدث النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال بينما راكب على بقرة فالتفتت اليه فقالت لم اخلق لهذا اي لست دابة تركب - 00:00:22

انما خلقت للحراثة. فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام عندها فانا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر قال ابو هريرة وهو الراوي لهذا الحديث وما هما يومئذ في القوم - 00:00:51

هكذا ايها الاخوة يحدث النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث ليرسل من خلاله رسائل منها قدرة الله عز وجل على انتقام العجماءات. ومنها وهي فيما يظهر الاشارة الى ان كل مخلوق ميسر لما خلق له - 00:01:18

لم اخلق لهذا بقرة تتكلم لم اخلق لهذا انما خلقت للحراثة. ولما كان هذا الامر عجيبة ازال النبي عليه الصلاة والسلام هذا بانه يؤمن به كما يؤمن به الصديقان الكبيران. ابو بكر - 00:01:48

وعمر هذه الرسالة تعلنها بهيمة عجماء انها لم تخلق لهذا وهي رسالة ينبغي ان ينطق بها كل واحد منا. حينما يراد صرفه عما وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الا الا ليعبدون - 00:02:11

ودعونا ايها الافاضل ننظر في قصة توضح هذا المعنى لشاب من الشباب عاش في حياة من الترف. والنعيم كما هو حال اكثر الشباب كما هو حال اكثر الشباب عندنا مرت عليه ايام من الترف والعبث - 00:02:42

التي كانت تناسب عصره خرج يوما مع الصيادين والمال ومعه المال والخدم ومعه البدالة اهل الصقور وبينما هم في طريقهم الى هذا المقصود وهو رحلة الصيد اذا به يسمع مناديا ينادي - 00:03:08

يا ابراهيم افحسبيتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون اتق الله وعليك بالزاد ليوم الفاقة انه ابراهيم ابن ادهم. الذي لم يعرفه الناس الا زاهدا لكنهم لم يعرفوا انه عاش فترة من دهره. في قصور الملوك وفي قصور السادة والاكابر - 00:03:34

طلق الدنيا لينصرف الى ما خلق له. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. افحسبيتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون. ها هو السؤال نفسه يعاد بهذه الاية الكريمة. لكل - 00:04:05

في واحد منا وللشباب خاصة افحسبيتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون اننا لنجتاج للتذكير بهذا الاصول وبهذا المعنى العظيم. خصوصا بين يدي ايام الاجازات التي التي تأتي وتسسيطر بتنقلها على واقع المجتمع على البيوت على الاسر على - 00:04:25

نجتاج الى التذكير بهذا ونحن بين يدي اجازة منتصف العام. التي تبدأ في الايام القريبة وقد يقول قائل وماذا تعني اجازة منتصف العام؟ انها لا تتجاوز عشرة ايام. لكن دعني - 00:04:57

افكها انا وانت ايها المبارك. ولننظر ماذا تعني اجازة منتصف العام التي تقارب عشرة ايام انها تعني ببساطة اكثر من اربعة اربعين الف دقيقة. وهنا نسألكم نستطيع ان نفعل في الدقيقة وما الذي يمكن ان نقوم به - 00:05:18

اننا في دقيقة يمكننا ان نقول مائة مرة سبحان الله وبحمده التي من اتي بها غفر الله له خططيه وان كانت مثل زيد البحر. كما في البخاري. في دقيقة نستطيع ان نقرأ نصف - 00:05:44

وجه من القرآن على الاقل ونراجع مثله. في دقيقة نستطيع ان نقرأ نصف صفحة من كتاب نافع ومفيد في دقيقة يمكننا ان نجري

اتصالا بصديق بعد العهد به. او بقريب لم نسمع صوته منذ - 00:06:05

زمن نصل به الرحيم ونبيل به هذا الانقطاع. في دقيقة نستطيع ان نتذكرة اية من كتاب الله الله عز وجل نزيد بها ايماننا ونجلو بها الصدا عن قلوبنا في دقيقة - 00:06:27

نستطيع ان نحفظ اكثر من حديث قليل الكلمات عظيم المعاني من مثل قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة الحرب الحج عرفة. انما الطاعة بالمعروف الا ان القوة الرمي يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب - 00:06:46

وهكذا تستطيع في دقيقة ان تحفظ عدة احاديث من هذا النمط. في هذه في دقيقة يمكنك ان تزيد ايمانك باطلاق البصر والقلب والفكر والعقل في النظر في صفحة هذا الكون الكبير - 00:07:14

لتكون من قال الله فيهم الذين يتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار. فتزيد بهذا الایمان والتفكير في دقيقة. تزيد ايمانك وتلين قسوة قلبك - 00:07:38

ولعلك تستدر جفاف دمك الذي تشتاق اليه العيون المؤمنة. في دقيقة يمكنك ان تتفق مع انفسنا وقفه محاسبة. على ما فرطنا من دقائق واوقات طويلة ضاعت في غير نفع بل ربما ضاعت في معصية الله عز وجل. ايها المؤمنون ايها الغيورون على - 00:07:58

يا من تحبون في درجات الاخرين. ان هذه الامانة والغاية وهي الترقى في الآخرة مبدأها من هنا في الدنيا من طريقة تعاملنا مع هذا الوقت الذي نفرط فيه كثيرا الاوان من اعظم ما يعين على اغتنام الوقت واستثماره. ان نتذكر ان هذا الوقت جزء من اعمارنا. دقات -

00:08:28

بالماء قائلة له ان الحياة دقائق وثوانى. نحن الوقت والوقت نحن ولو رجعنا الى الاية التي كانت سببا في توبة ابن ادهم. لوجدنا انها سبقة بقوله سبحانكم كم لبشت من في الارض عدد سنتين. قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. كم مكثتم؟ كم - 00:08:59

كم اكلتم وماذا شربتم ولنتذكر ايها المباركون ان ضياع الوقت علامة المقت ومما يعين على اغتنام الوقت والغيرة عليه. ان نتذكر اننا محاسبون عليه فانه امانة عندنا كما صرحت بذلك الخبر عنه صلى الله عليه وسلم. لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل - 00:09:29

قال عن اربع ومنها عن عمره فيما افناه ايها المؤمنون ان الحديث عن هذه الاجازة القصيرة لا ينفك عن حديث يهمس فيه في اذنيه للوالدين رب الاسرة وشريكة حياته. لقد سعدت اسرة جعلت نصب عينيها قول الله عز وجل - 00:10:00

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. ومن المحزن ان من الناس ومن الدين والرجال خصوصا من ينسى نفسه في مثل هذه الاجازات. فينسى نفسه في غمرة البحث عما يسعده فلا يسأل عن اولاده. فضلا عن ان يجعل لهم نصيبا من وقته في النزهة - 00:10:25

او في الجلوس او في الذهاب والاياب. او على الاقل يطمئن على اصحابهم واصدقائهم. الذين يذهبون معهم وهذا لعمر الله من التفريط الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله والرجل راع - 00:10:55

على اهل بيته وهو مسؤول عنهم. والمرأة راعية في بيت بعلها وولده. وهي مسؤولة عنهم الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. انه امتحان قادم لا محالة. سيسأله كل دارس وغير دارس - 00:11:15

سيسأله كل دارس وكل غير دارس. الامي وغير الامي كلهم سيسألون فماذا اعددنا للسؤال ايها المباركون ايها الاخوة ويكثر في مثل هذه الاجازة خصوصا مع هذه الاجواء الجميلة الرائعة يكثر خروج الناس للبرية - 00:11:37

والموافقون جعلنا الله واياكم منهم من يحولون امثال هذه الرحلات في البراري. الى عبادات جليلة فهم ابتداء ينونون بامثال هذا التزه. اجمام نفوسهم لتنشط على اعمالها المستقبلة فان النفس ملول ولها حق الراحة. وفي المؤثر عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - 00:12:05

اجموا هذه القلوب وابتغوا لها طرائف الحكمة. فانها تمل كما تمل الابدان يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في حكمة النهي عن النطوع في مطلق الاوقات قال بل في النهي - 00:12:35

عن الصلاة في بعض الاوقات مصالح اخر. من اجمام النفوس بعض الاوقات من ثقل العبادة كما يجم بالنوم وغيره. ولهذا قال معاذ

رضي الله عنه اني لاحتسب في نومتي ما احتسبه في قومتي. فهل نحن - 00:12:55

كذلك اسأل الله ان يجعلنا جميعا كذلك. وللحديث صلة نفعني الله واياكم بهدي كتابه وبسنة خير انبيائه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي - 00:13:15

ودود. ما بعد فمع كثرة خروج الناس الى البر في مثل هذه الايام. فان مما ينبغي التذكير به ان على العبد ان يستشعر انه عبد لله اينما حل وارتحل وهذا يعني - 00:13:35

ان على الانسان عبودية لله في كل حالاته. فخروجه للبرية او بعده عن انتظار الناس. لا يخرجه عن عبودية الله له. ولا يخرجه عن نظر الله له. فالله علينا عبودية في الخلوة كما له - 00:13:54

بين عبودية في الجلوة وله علينا عبودية في الحظر. كما له علينا عبودية في السفر وله علينا عبودية في الضراء كما له علينا عبودية في السراء. وهذا ايها الاخوة يؤكد اهمية عنابة الانسان - 00:14:14

بفهم ما يحتاجه من احكام فقهية تتكرر عادة في مثل هذه الرحلات كاحكام التيمم واستقبال قبلة والمسح على الخفين والجمع والقصر. فان اسئللة الناس كشفت وللاسف عن جهل وتغريط كبارين - 00:14:35

كما يستعد صاحب الرحلة بادواته واغراضه فيما ليته يفعل باخذ او تحميل بعض البرامج المفيدة على جهازه الكفي او يأخذ رسالة على شكل مطوية من الرسائل الفقهية التي تتحدث عن ذلك وهي موجودة ولله الحمد - 00:14:55

واضعف الايمان ان يحتفظ برقم لاحد اهل العلم يستفيه ان جد له جديد او عرض له عارض. ومن المعانى العظيمة التي لا ينبغي ان تغيب عن عباد الله تعالى الموفقين - 00:15:21

الذين يقضون بعض وقتهم في البرية انهم يحركون اذهانهم. ويقلبون انظارهم في خلق الله. لعل الله ان يسلكهم في من اثنى عليهم بقوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله - 00:15:41

قیاما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار. لسان احدهم وهو ينظر ويقلب عينيه ويقلب قلبه في هذا الكون الفسيح لسان حاله يقول تأمل في نباته - 00:16:04

الارض وانظر الى اثار ما صنع الملوك عيون من لجين شاخصات باحدائق هي الذهب السبائك على كتب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك. الا اتقوا الله عباد الله. واجتهدوا في جعل حياتكم كلها لله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل - 00:16:28

ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من ذاق طعم - 00:16:58

- 00:17:18